جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعـداد
الباحثة/ لمـيس ابراهيم طرباي

إشراف

أ.د/ محمد السيد الزيني
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومدير مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/آمال عبد ربه إبراهيم
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ ـكلية التربية جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٣ – يناير ٢٠٢١
برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

لمـيس إبراهيم طرباي

المقدمة :

إن الحياة العصرية وما تتسم به من تغيرات وتطورات متلاحقة وتراكم المعلومات بكميات هائلة في حاجة ماسة إلى مهارات التفكير التي تعد من المهارات الأساسية للنجاح في مواكبة هذا العصر ومن ثم أصبحت مسألة تنمية التفكير مطلبا تربويا مهما لابد من جعله محورا وهدفا للتعلم، ولاشك أن ذلك عائدا على المجتمع، فالعقل البشرى هو الثورة الحقيقية، فإذا ما تم ممارسة التفكير أدى ذلك إلي ارتفاع قدرات المجتمع(منصور عبد المنعم،٢٠٠٥، ١٢٧).*

ويمكن أن تحدث تنمية لمهارات التفكير عن طريق برامج مقصودة أو عن طريق دمج مهارات التفكير في المحتوي التعليمي وباستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومن المقررات التي يمكن تنمية مهارات التفكير بدمجها في محتواها مقرر التربية الإسلامية، وهذا يحقق التوازن المطلوب بين عملية تنمية مهارات التفكير عامة وبين تنميتها في إطار الدين وقيمه والأخلاق ومن هنا بدت الحاجة ضرورية وملحة في عصرنا الحالي للاهتمام بالتربية الدينية الإسلامية وتنمية التفكير نظرا لما يمر به هذا العصر من أحداث وتطورات أثرت على القيم والتدين والأخلاق بشكل عام.

وتكمن أهمية التربية الإسلامية وضرورتها في صياغة الإنسان المؤمن الصالح الإيجابي الفاعل، على مستوى نفسه، وأسرته، ومجتمعه، ودينه، وأنها تزرع قيما تربوية من شأنها تقوية صلة الإنسان المسلم بربه عز وجل، إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، في كل حركاته وسكناته وتتميز بأنها نهج الاعتدال والوسطية(سعيد علي، ٢٠٠٧، ١٩).

ولمقابلة مستجدات العصر، كانت المستجدات الفقهية المعتمدة علي التفكير في المستجدات بفقه ووعي ينطلق من مقاصد الشريعة ومصادرها، ذلك لأن التفكير في المستجدات الفقهية يتطلب الرجوع لمصادر التشريع ومقاصد الشريعة وهذا يعمل علي إثراء وتجديد الفقه الإسلامي وتنميته لمعالجة حاجات الناس وتأكيد صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان ومسايرة العصر ومتطلباته.

*تتبع الباحثة نظام التوثيق الاتي:(اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها)

وعلاقة المقاصد بالفقه هي تماما كعلاقة الروح بالجسد فالفقه الحق هو الذي تجري المقاصد في عروقه وهو الذى وصفه ابن القيم بقوله:(وهذا هو الفقه الحى الذى يدخل على القلوب بغير استئذان). وقد تقدم أن الذي قال لما وجد راحلته: (اللهم أنت عبدي وأنا ربك) أخطأ من شدة الفرح، لم يكفر بذلك وإن أتي بصريح الكفر لكونه لم يرده)(أحمد الريسوني،١٩٩٥ ،١٢).

ويمكن تعريف مقاصد الشريعة بأنها مجموعة الغايات والأهداف التي استنبطها الأصوليون من أحكام الشريعة الإسلامية وسعت الشريعة إلي تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان)(عبد الله البوسعيدي، ٢٠١٨ ،١٤).

وتقسم المقاصد إلي مراتب ثلاث بني عليها الإمام الغزالي نظريته، وهي (أ) مرتبة الضروريات وهي التي لابد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، ويترتب علي فقدانها اختلال وفساد كبير في الدنيا والأخرة. والمقاصد الضرورية هي (الدين ،والنفس، والنسل، والمال ،والعقل). (ب)مرتبة الحاجيات فهي التي يتحقق بها رفع الضيق والحرج عن حياة المكلفين والتوسعة فيها. (ج)مرتبة التحسينات وهي المصالح التي لا ترقي أهميتها إلي المرتبتين السابقتين، وإنما شأنها، أن تتم وتحسن تحصيلهما، ويجمع ذلك: محاسن العادات ومكارم الأخلاق والآداب. فالضروريات مقدمة علي الحاجيات والتحسينات، والحاجيات مقدمة علي التحسينات. ولكل مرتبة حكمها(يوسف القرضاوي ،٢٠٠٨ ،٢٩)(أحمد الريسوني ،١٩٩٥ ،١٤٦).

وهناك من قسمها إلي (أ) . المقاصد العامة: وهي المقاصد التي تمت مراعاتها، وثبتت إرادة تحقيقها علي صعيد الشريعة كلها، أو في الغالب الأعم من أحكامها، وذلك مثل حفظ الضروريات الخمس: (الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال)،ومثل رفع الضرر، ورفع الحرج، وإقامة القسط بين الناس، وإخراج المكلف عن داعية هواه.

(ب)ـ المقاصد الخاصة: أعني بها المقاصد المتعلقة بمجال خاص من مجالات التشريع، كمقاصد الشريعة في أحكام الإرث وما يلحق به، ومقاصد الشريعة في مجالات المعاملات المالية، أو في مجال الأسرة. وقد يدخل ضمن المقاصد الخاصة المقاصد المتعلقة بعدة أبواب تشريعية، لكنها متقاربة ومتداخلة، كمقاصد الولايات العامة، ومقاصد العبادات.

(ج). المقاصد الجزئية: وهي مقاصد كل حكم علي حدته، من أحكام الشريعة، من إيجاب، أو ندب، أو تحريم، أو كراهة، أو شرط (أحمد الريسوني ،٢٠١٠، ١٥).

وتعليم التفكير ينبغي أن ينطلق من الأصول أو مقاصد الشريعة لننمي عند الطلاب ما يعرف بالتفكير المقاصدي ليعرف المتعلم كيف يتعامل مع المستجدات اليومية التي يستقبلها عبر وسائل الاتصالات وشبكة المعلومات الدولية وهذا يؤكد ضرورة تسليح الطلاب بالتفكير ومهاراته وخاصة التي تنطلق من التفكير الخاص بمقاصد الشريعة.

وإن التفكير من منطلق الشريعة الإسلامية يعد عنصرا لتغذية وتقدم المجتمع الإنساني وعاملا لتنشيط الحركة الحضارية، ويجنب المسلم عواقب التعارض والصدام بين النص والواقع والبعد عن الوقوع في ما يغضب الله.

ويتضح مما سبق أن هناك علاقة وطيدة بين المستجدات الفقهية ومقاصد الشريعة وتنمية التفكير من منطلق الشريعة، وفي كل هذا ما يدعو إلي العناية بتنمية التفكير المقاصدي في المستجدات الفقهية ليكون موضوع البحث الحالي؛ فهناك حاجة لتنمية مهارات التفكير علي أساس متين (مقاصد الشريعة)لدي المتعلمين لتحصينهم، ولتمكينهم من مجابهة المشكلات الناتجة عن المستجدات في شتي مجالات الحياة، ومادامت الشريعة تهدف إلي مصلحة الإنسان، ومادامت التربية تهدف إلي تحقيق الهدف ذاته، فإن تعليم التفكير وتنمية مهاراته في ضوء مقاصد الشريعة أمر واجب بحثه، وبمعني أخر فإن هناك حاجة إلي تنمية مهارات التفكير المقاصدي الشرعي خلال دراسة القضايا والمستجدات الفقهية في مقرر التربية الدينية الإسلامية.

الإحساس بمشكلة البحث:

- نحن نعيش في عصر ملئ بالمستجدات التي تستوجب تقبلها أو رفضها في ضوء معيار ينطلق من ديننا الحنيف، ففي مجال الطب مثلا: هناك قضايا مثل نقل الأعضاء، وتشريح جثث الموتى، وتأجير الأرحام، وعمليات التجميل. وهناك قضايا متعددة في جميع المجالات الأخرى فما رأي الدين فيها؟ وما موقف التربية ومناهجها الهادفة إلي تنمية التفكير من مثل هذه المستجدات؟. وللتأكد من وجود مؤشرات هذه المشكلة قامت الباحثة:
- إجراء مقابلة شخصية مع طالبات الصف الأول الثانوي
- إجراء مقابلة شخصية مع عدد من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمعرفة أرائهم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ – ما واقع تدريس موضوعات الفقه في دروس التربية الدينية الإسلامية؟

ب– ما الذي يتضمنه منهج التربية الدينية الإسلامية من مشكلات وقضايا تعالج مستجدات عصرية؟

ج – ما الذي يتضمنه منهج التربية الدينية الإسلامية من مهارات التفكير المقاصدي؟

وكانت النتيجة اتفاق المعلمين على أنهم لا يستخدمون إلا الطرق التقليدية المعتادة التي تعتمد علي الإلقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة واستخدام الحوار والمناقشة قليلا وبالنسبة للمستجدات العصرية فالمنهج لا يحتوي علي أي مشكلات وقضايا ناتجة عن مستجدات عصرية وكذلك المنهج لا يحتوي علي مهارات تفكير مقاصدي.

- **<u>الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة</u>** ومن هذه الدراسات: دراسة ثناء رجب (٢٠٠٢) ودراسة رباب إبراهيم (٢٠٠٥)ودراسة محمد حسنين (٢٠٠٩)ودراسة جمال أبو نحل(٢٠١٠) ودراسة محمد حسين (٢٠١٧) ودراسة محمد المرسى (٢٠١٨) ودراسة ياسمين حشمت (٢٠١٨) ودراسة عبد الله البوسعيدي(٢٠١٨).

بعد عرض الدراسات السابقة تأكد للباحثة أن هناك حاجة ملحة لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة تنمية مهارات التفكير المبني علي مقاصد الشريعة الإسلامية أو ما يمكن تسميته بالتفكير المقاصدي لطلاب المرحلة الثانوية خلال برنامج قائم علي المستجدات الفقهية متكامل العناصر تعده الباحثة وهذا هو موضوع البحث الحالي.

ـ تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما نعيشه من ابتكارات ومستجدات لم تعرض لها كتب الفقه القديمة ولم تناقشها مناقشة مستفيضة تظهر الحاجة إلي أن يتسلح الطلبة بالمهارات التي تمكنهم من التفكير في القضايا والمستجدات في ضوء الشريعة الإسلامية ومقاصدها. **<u>ويمكن صوغ المشكلة في السؤال الرئيس التالي:</u>**

– كيف يمكن تنمية مهارات التفكير المقاصدي باستخدام برنامج مقترح قائم علي المستجدات الفقهية لدى طلاب الأول الثانوي؟

<u>وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:</u>

– ما مهارات التفكير المقاصدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفقه؟

– ما أسس البرنامج المقترح القائم علي المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي في مادة الفقه لطلاب الصف الأول الثانوي؟

– ما فعالية البرنامج المقترح القائم علي المستجدات الفقهية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي في مادة الفقه لطلاب الأول الثانوي؟

- أهداف البحث:

- تحديد مهارات التفكير المقاصدي المناسبة لطلاب الأول الثانوي التي يمكن تنميتها من خلال المستجدات الفقهية في مادة الفقه.
- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المقاصدي من خلال المستجدات الفقهية في مادة الفقه لطلاب الأول الثانوي.
- تحديد فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير خلال المستجدات الفقهية في مادة الفقه لطلاب الأول الثانوي.

أهمية البحث:

- معرفة الحكم الصحيح ليكون الإنسان علي بينة من أمرة في الإقبال على هذا الأمر أو تركه.
- أهمية الاعتماد علي الكليات التشريعية وتحكيمها في فهم النصوص الجزئية وتوجيهها.
- وضع الحلول المناسبة لمشكلات وقضايا مستجدة وشائكة ومعقدة نزلت بالناس وهم بحاجة ماسة لمعرفة حكمها الشرعي .
- يسهم في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدي المتعلمين.
- البحث في المستجدات الفقهية يؤكد صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان ومراعاتها لمصالح العباد المتغيرة وحاجاتهم المستجدة.
- معرفة سماحة الشريعة الإسلامية والوقوف علي مقاصدها ومعرفة أحكام المستجدات الفقهية المعاصرة من منظور إسلامي.
- يخدم جميع فئات الشعب فهو يخدم المتخصصين خاصة والشعب عامة في تنمية الوازع الديني ومراقبة الله في السر والعلن ومراعاة مصالح الناس العامة والخاصة.
- إعادة تشكيل العقل المسلم وإعادة ترتيب أولوياته والانشغال بالكليات والتوجه نحو الحقائق والمعاني.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي: لمراجعة الأدبيات والاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وذلك للتوصل إلي مهارات التفكير المقاصدي المناسبة ولتحديد أسس البرنامج وإعداد الإطار النظري ولجمع البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

المنهج التجريبي: للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية التفكير المقاصدي.

. واعتمد علي التصميم شبه التجريبي القائم علي المجموعتين(التجريبية والضابطة).

أدوات البحث:

١) استبانة مهارات التفكير المقاصدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢) اختبار مهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي.
٣) برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي
٤) بناء دليل المعلم؛ لتدريس البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

. **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** سوف تطبق علي عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية
- **حدود الموضوعات:** سوف يقتصر البحث علي المستجدات الفقهية في مادة الفقه لطلاب الأول الثانوي ومهارات التفكير المقاصدي المناسبة لطلاب الأول الثانوي.

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التفكير المقاصدي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التفكير المقاصدي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي.

_ مصطلحات البحث:

. المستجدات الفقهية:

عرفها عبد الله صالح(٢٠٠٩، ١٦): النوازل والوقائع الحادثة في العصر الحاضر، الجديدة في وقوعها أو في صورتها وحالها، مما لم يعرف لها حكم فقهي سابق بنص أو اجتهاد.

وتعرفها الباحثة اجرائيا: هي القضايا الحادثة والجديدة في العصر الحاضر التي لم تقع من قبل والتي ليس لها حكم ظاهر مفصل في كتب ومراجع الفقه القديمة وهي بحاجة إلي تفكير وبحث واجتهاد من طلبة الثانوي للوصول إلي حكمها الشرعي لمعرفة كيفية التعامل معها في ضوء هدي الشرع.

. التفكير المقاصدي: يمكن تعريفة من خلال أولا التفكير:

عرفه حسن شحاتة، زينب النجار(٢٠٠٣، ١٢٣): بأنه سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثا عن معني في الموقف أو الخبرة.

ثانيا مقاصد الشريعة:

عرفها عبد الله البوسعيدي(٢٠١٨ ،١٤): بأنها مجموعة الغايات والأهداف التي استنبطها الأصوليون من أحكام الشريعة الإسلامية وسعت الشريعة إلي تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان.

ومن خلال ذلك يمكن للباحثة أن تعرف التفكير المقاصدي اجرائيا: بأنه النشاط العقلي القائم علي الغايات والمقاصد التي وضعتها الشريعة عند كل حكم من أحكامها من أجل تحقيق مصالح العباد العامة والخاصة والتي تحقق له الفائدة في الدنيا والآخرة ويتضمن مجموعة من المهارات الفرعية مثل: التعليل، والتطبيق، والتحليل، والربط، والاستقراء مثال(تعليل قضية تأجير الأرحام في ضوء مقصد الشريعة حفظ النسل {الأنساب })، (مثال أخر التحليل ويتعلق بقدرة التلميذ علي الوصول إلي الحكم من خلال مقاصد الشريعة كتحليل حكم قضية شرب المخدرات وتعاطي حبوب الترامادول في ضوء حفظ النفس والمال).

مهارات التفكير المقاصدي في ضوء المستجدات الفقهية :

أولاً المحور الأول: تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

وللحديث عن تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية لابد من الحديث أولاً عن التفكير ومهاراته وأيضاً الحديث عن مقاصد الشريعة الإسلامية.

أولاً: مفهوم التفكير.

تعددت تعريفات التفكير منها ما أورده صبحي أبو جلالة (٢٠٠٧ ،١٩): التفكير في أبسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو أيضاً تعريف(فتحي جروان،١٩٩٩, ٣٣).

الفرق بين الفكر والتفكير:

كما أورد يحي الأقطش وآخرون (٢٠١٠, ١٢٣)أن الفكْر: إعمال العقل في المعلوم للوصول إلي المجهول، والفكرة؛ الفكر، والصورة الذهنية لأمر ما ،وجمعها فِكَر.

وذكر حسن شحاته(٢٠١٠، ١٨): أن الفكر: كل شيء في الوجود بدأ بفكرة، ثم تبلورت الفكرة إلي إمكانية، ثم إلى هدف، ثم إلى الفعل حتي أصبحت حقيقة، فمثلاً مدينة ديزني بدأت بفكرة في ذهن والت ديزني، ثم أصبحت حقيقة يزورها ملايين من الناس سنوياً، فالفكرة هي جذور كل شيء، فالأفكار الإيجابية أدت إلي الاكتشافات والتقدم.

أما التفكير كما ذكر يحي الأقطش(٢٠١٠، ١٢٣) أن التفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلي حلها.

وذكر أيضاً حسن شحاته(٢٠١٠، ١٨) أن التفكير: عندما يفكر المفكر ويختار فكرة معينة، سواء كانت هذه الفكرة سلبية أم إيجابية فهو يضعها في ذهنه وهنا يتعرف عليها العقل ويقوم بتحليلها، ثم يعطي لها منطقاً ومعني مبنياً علي معلومات مشابهه متواجدة في مخازن الذاكرة، ثم يقارن بينها وبين أفكار أخري مشابهة وأخيراً يبحث العقل عن كافة الملفات العقلية عن أي معلومات تدعم الفكرة التي وضعها الشخص في ذهنه، وبذلك أصبحت الفكرة ذات معني ومنطق، فيكون كل تركيز الفرد علي ما يسبب الأحاسيس، ثم السلوك والنتائج. فالفكر أعم وأشمل من التفكير.

أهمية التفكير:

وتبدو أهمية التفكير واضحة فيما ذكره سليمان عبد الواحد(٢٠١١ ،١٢٤-١٢٥)

١. اهتمام الإسلام به وجعله أساس العلم والإيمان، قال تعالي" إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ , ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ"(سورة آل عمران،١٩٠-١٩١).
٢. تحول الفكر التربوي من النظرية السلوكية في التعلم إلي النظرية المعرفية, فالاهتمام في التربية باكتساب المعرفة وليس نقل المعرفة ويعتبرون التفكير أحد الأدوات الأساسية في اكتساب المعرفة وانتاجها.
٣. الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، الأمر الذي يحتم الاهتمام بالتفكير باعتباره الأداة الأساسية لفهم المعرفة عن طريق تحليلها .
٤. الاهتمام المتعاظم بالجانب التطبيقي (التكنولوجي) للعلم، والذي يعد التفكير الإبداعي الأداة الأساسية لأحداث التكنولوجيا, فمعظم الإنجازات العملية التي حققتها البشرية كانت نتاج ذلك النوع من التفكير.

٥. يُعد التفكير وسيلة أساسية لتنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل بحيث يصبح مواطناً صالحاً قادراً على حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه.
٦. تزويد الطالب بالمهارات التي تفيدة في التعامل مع قضايا الحياة بنجاح(برهان حمادنة، ٢٠١٤، ١١).
٧. أن للتفكير أهمية بالغة في تقدم المجتمعات وتطورها ورقيها، كما يساعد التفكير بالتنبؤ بالأشياء والأحداث التي قد تحدث في المستقبل مما يساهم في ردم الفجوة العلمية بيننا وبين بقية المجتمعات(سالم الغرايبة، ٢٠١٦، ١٤).

خصائص التفكير: يتميز التفكير بخصائص منها ما ذكره فتحي جروان(١٩٩٩، ٣٦):

١. عملية التفكير يمكن ملاحظتها وقياسها والتعرف على مدى نموها.
٢. التفكير سلوك هادف _ على وجه العموم_ لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
٣. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً وحذقاً مع نمو الفرد وتراكم خبراته.
٤. التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلي أفضل المعلومات الممكن توافرها، ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.
٥. الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدرب والمران.
٦. يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (فترة التفكير)، الموقف أو المناسبة، والموضوع الذي يجري حوله التفكير.
٧. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة(لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصيته.

مستويات التفكير:

يمكن تقسيم التفكير من حيث البساطة والتعقيد والصعوبة والتجريد إلي مستويين:

- التفكير الأساسي: هو تفكير من مستوى أدنى، وهو الذي يمتلكه معظم الناس ويحتاج إلي مهارات بسيطة تتمثل في الملاحظة والمقارنة والتصنيف.
- التفكير المركب: هو تفكير من مستوي عال، ويحتاج إلي مهارات وقدرات عالية ،وتوجد خمسة أنواع له هي:
  - التفكير الإبداعي.

- التفكير الناقد.
- التفكير بحل المشكلات.
- التفكير باتخاذ القرار.
- التفكير فوق المعرفي. (سليمان عبد الواحد، ٢٠١١، ١٢٧)

وذكرت سناء سليمان(٢٠١١، ١٢١)أن للتفكير عدة مستويات هي:

- المستويات الدنيا: وتتضمن التذكر وإعادة الصياغة حرفياً.
- المستويات الوسطى(الوسطية) وتتضمن طرح الأسئلة، التوضيح، المقارنة، التصنيف، الترتيب، التطبيق، التفسير، الاستنتاج، التنبؤ، فرض الفروض، التمثيل، التخيل، التلخيص، التحليل، التصميم.
- المستويات العليا: اتخاذ القرار، التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير الابتكاري، التفكير وراء المعرفي.

⇐ **الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:**

التفكير: عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية، والمعلومات المترجمة لتكوين الأفكار، أو استدلالها، أو الحكم عليها, وهي عملية غير مفهومة تماماً، وتتضمن الإدراك, والخبرة السابقة, والمعالجة الواعية، والاحتضان، والحدس.

أما مهارات التفكير: فهي عمليات محددة نمارسها, ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات, كمهارات تحديد المشكلة, وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص, أو تقويم قوة الدليل أو الادعاء(سالم الغرايبة, ٢٠١٦, ١٦).

مهارات التفكير:

مهارات التفكير: كل فعل أو نشاط يقوم به الإنسان العاقل (القادر علي التفكير) يشير إلي إمكان تحول هذا الفعل إلي مهارة في منظومة مهارات التفكير، أي أن كل فعل مرتبط بجانب من جوانب التفكير أو نتيجة من نتائجه ،فهو يشير إلى مهارة رئيسة وإلى مهارات فرعية تتفاعل في نطاقها.

ومن مهارات التفكير: بحث، اكتشاف، استكشاف، تفسير، تجريب، استنباط، قياس، تقويم، استنتاج، تعميم، تنظيم، ربط، تنسيق، مقارنة، تصحيح، تصويب، تحليل، تركيب، تجميع، تعليل، تمييز, تحديد، فهم، استيعاب، تخطيط، تنفيذ.....الخ(يحي الأقطش وآخرون, ٢٠١٠ ،١٢٥).

ومهارات التفكير كما ذكرت سناء سليمان(٢٠١١, ١٣٩-١٤٨)

- مهارة التركيز.
- مهارة جمع المعلومات.
- مهارة التذكر.
- مهارة التنظيم.
- مهارة التحليل.
- مهارة التوليد.
- مهارة التكامل.
- مهارة التقويم.

ثانياً: مقاصد الشريعة الإسلامية:

أولاً: تعريف مقاصد الشريعة: المراد بمقاصد الشريعة كما ذكرها علال الفاسي(١٩٩٣, ٧): الغاية منها, والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها.

فوائد مقاصد الشريعة:

١. إن بيان المقاصد يبرز للمسلم والطالب الهدف الذي سيدعو الناس إليه، وأن دعوته ترمي إلى تحقيق مصالح الناس أنفسهم، ودفع المفاسد عنهم، وأنها ترشد إلى الوسائل في الدعوة، وتنير السبل التي تحقق للناس السعادة في الدنيا، والفوز برضوان الله تعالى في الآخرة.
٢. الاستعانة بمقاصد الشريعة في فهم النصوص الشرعية وتفسيرها بشكل صحيح عند تطبيقها على الواقع.
٣. إن مقاصد الشريعة تعين المجتهد والقاضي والفقيه على الترجيح عند تعارض الأدلة، الكلية أو الجزئية، في الفروع والأصول والأحكام.
٤. يدرك الباحث والمتعمق في مقاصد الشريعة أن الله تعالى لم يخلق الكون والحياة والإنسان عبثا، وإنما خلقها لأهداف وغايات، أهمها ما يتعلق بالإنسان الذي سخر الله الكون له، ولمنفعته، وليتصرف على هذا الأساس، وقد منحه العقل المفكر الواعي المدرك، ليستخدمه في

العبودية لله أولاً، ولتطبيق شرعه ودينه ثانياً، ويعتمد عليه في التطور والاجتهاد، والتقدم واستنباط حكم المستجدات والحث على الاجتهاد ثالثاً، ويميز بين ما ينفعه وما يضره رابعاً، ليبقي على الطريق السوي، والصراط المستقيم الذي يريده الله تعالى(محمد الزحيلي، ٢٠٠٩، ٦٥٨-٦٦٢).

أقسام مقاصد الشريعة:

- تقسيم المقاصد باعتبار تعلقها بعموم الأمة وخصوصها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) **المقاصد العامة.**
٢) **المقاصد الخاصة.**
٣) **المقاصد الجزئية.**(أحمد الريسوني،٢٠١٠, ١٣-١٦).

- أما تقسيم المقاصد باعتبار مدي الحاجة إليها تنقسم إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

١) **المقاصد الضرورية:** وهي ١-حفظ الدين ٢-حفظ النفس ٣- حفظ العقل ٤-حفظ العرض أو النسب ٥- حفظ المال ، وقد اتفقت الشرائع السماوية علي مراعاة هذه الأصول الأساسية والمصالح الضرورية للناس.
٢) **المقاصد الحاجية.**
٣) **المقاصد التحسينية.** (محمد الزحيلي، ٢٠٠٩ ,٦٣٥- ٦٣٧).

الضروريات الخمس: فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس، وهي الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. وعلمها عند الأمة كالضروري.

١) حفظ الدين:

إن الدين مصلحة ضرورية للناس، لأنه ينظم العلاقات، ينظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان وسائر مجتمعه(محمد الزحيلي، ٢٠٠٩، ٦٧٥).

الدين في قمة تلك المصالح لأنه النور الهادي والسياج المانع بين الحق والباطل، والعدل والظلم، والمصلحة والمفسدة، فإذا ضاع الدين أو ضيعت مبادئه فقد الناس دليل الخير الذي يرشدهم ، وداعي الحق الذي يهديهم عندما يستبد بهم الطغيان والضلال(محمد جمعة،٢٠١٩، ٤٣).

٢) حفظ النفس:

النفس هي درة النعم بعد الدين، وهي أصل التلذذ بكافة النعم المادية والروحية, كما أنها تضم سر الله ونفخته القدسية، كما أن وعاء تلك النفس صنعة الله سبحانه وتعالى الخالصة، ولذلك كان حقه عليها كاملاً، كما أن لصاحب تلك الحياة حقاً في أن يعيشها، ولهذا كان التعدي عليها اعتداءً على بنيان الله وحقه, كما أن فيها اعتداءً على حق المجني عليه في حياته(محمد جمعة، ٢٠١٩، ٤٤).

٣) حفظ العقل:

العقل أسمى شيء في الإنسان، وأبرز ميزة وصفة تميزه عن بقية الحيوان, وهو أعظم منحة من رب العالمين للإنسان، ليكرمه، وليرشده إلى الخير، ويبعده عن الشر، ويكون معه مرشداً ومعيناً. ومعنى حفظ العقل حفظ عقول الناس من أن يدخل عليها خلل؛ لأن دخول الخلل على العقل مؤد إلى فساد عظيم من عدم انضباط التصرف (محمد الزحيلي، ٢٠٠٩ ، ٦٧٧)(محمد ابن عاشور،٢٠١٢ ،١٣٧).

٤) حفظ النسل:

النسل مقصد ضروري باتفاق العلماء، فهو ضرورياً بالنسبة لحفظ النوع الإنساني (النسل)، وقد حفظ الإسلام النسل وذلك بالحث على ما يحصله ويحدث به استمراره وبقاؤه وتكثيره، ومن أعظم الوسائل في ذلك: الزواج الشرعي، لذا جاء الشرع بالحث عليه والترغيب فيه والتحذير من تركه والإعراض عنه(محمد حبيب،١٤٢٧هـ ،٣٢٦-٣٢٨).

٥) حفظ المال:

والمال عصب الحياة وأداة الاقتدار، بدونه لا يقوى الإنسان على جلب ما يقيم حياته أو يحفظ كرامته، ولهذا اهتمت الشريعة بالمال جلباً وإنفاقاً، وجمعاً وتفريقاً، فيحترم الناس العمل الذي يجلب لهم المال، وتروج التجارات، ويعم الخير، وتَقْوَي الناس على أداء ما فرضه عليهم ربهم من العبادات المالية التي تفتح آفاقاً جديدة من الخير للأفراد وللمجتمع ولكافة شئون الحياة(محمد جمعة، ٢٠١٩, ٤٦).

علاقة الفقه بمقاصد الشريعة:

الفقه في الدين لا يتحقق إلا بالعلم بباطنه وسره، وأول ما يشمل هذا: العلم بالمقاصد التي جاء بها الدين، ولهذا عُدَّ العلم بمقاصد الشريعة وأسرارها هو لباب الفقه في الدين، ومن وقف عند ظواهر النصوص، ولم يغص في حقائقها وأعماقها، ويتعرف على أهدافها وأسرارها، فلا أحسبه قد فقه في الدين وعرف حقيقة الدين(يوسف القرضاوي، ٢٠٠٨ ،٣٤).

فكما ذكر الشاطبي(المقاصد أرواح الأعمال) وهذه الكلمة لا ينحصر مداها في مقاصد المكلفين ومقاصد أعمالهم، بل يشمل سائر المجالات، فروح القرآن مقاصده، وروح السنة مقاصدها، وأرواح الأحكام الشرعية مقاصدها، وروح التدين تكمن في مقاصده وفي تحقيقها ما أمكن وبناء عليه(فالفقه بلا مقاصد فقه بلا روح، والفقيه بلا مقاصد فقيه بلا روح، إن لم نقل أنه ليس بفقيه، والمتدين بلا مقاصد تدينه بلا روح، والدعاة إلي الإسلام بلا مقاصد، هم أصحاب دعوة بلا روح)

ولا يخفى على أحد أن الفرق جوهري بين الشيء حين تكون فيه روحه، وذلك الشيء نفسه حين يكون بلا روح، فنحن أمام حقيقة لا محيد عنها، وهي ضرورة أخذ كل شيء بروحه ومقصودة، وضرورة أخذ الشريعة وإعمالها بمقاصدها وبما تقتضيه مقاصدها(أحمد الريسوني، ٢٠١٣).

علاقة المقاصد بالفقه هي تماماً كعلاقة الروح بالجسد، فالمقاصد هي الروح التي تسري في كل فقه حي والفقه هو الجسم والوعاء الذي تسري فيه المقاصد وتفعل من خلاله فعلها. فالفقه الحق الحي هو الذي تجري المقاصد في عروقه، وهو الذي وصفه ابن القيم بقوله(وهذا هو الفقه الحي الذي يدخل على القلوب بغير استئذان) وأما الذي يتعامل مع الفقه ويستعمله دون استحضار روحه، فهو يوشك أن يفسده أو يقتله، تماما كما يفعل المتطبب المتطفل بأبدان العباد وأرواحهم)

ويرى علال الفاسي (والشريعة أحكام تنطوي على مقاصد، ومقاصد تنطوي على أحكام) وهو يعني أن المقاصد تؤخذ من الأحكام، وأن الأحكام تؤخذ من المقاصد وهذا أحسن تصوير وأوجز تقرير، ننظر في الأحكام فنستنبط منها المقاصد، وننظر في المقاصد فنستنبط منها الأحكام(أحمد الريسوني،٢٠١٣).

<u>وقد أثبتت بعض الدراسات تنمية التفكير من خلال التربية الإسلامية:</u>

ـــ دراسة ثناء رجب (٢٠٠٢)، ودراسة رباب عبد الجواد(٢٠٠٥)، ودراسة بدر الحربي(٢٠٠٧)، ودراسة عبدالرحمن الشرفي(١٤٢٩-١٤٣٠هـ)، ودراسة عادل عبد الوهاب الشرف(٢٠٠٨)، ودراسة محمد حسنين (٢٠٠٩)، ودراسة جمال أبو نحل(٢٠١٠) ودراسة محمود السلخي(٢٠١١)، ودراسة إيناس الحملي(٢٠١٣)، ودراسة محمد حسين(٢٠١٧)، ودراسة محمد المرسى (٢٠١٨)

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة أهمية البحث في التربية الإسلامية، وأن تنمية التفكير من خلال مواد التربية الإسلامية أصبحت ضرورة ملحة، وفي معرفة مدى تأثير دراسة مواد التربية الإسلامية على تنمية التفكير وعلى تحصيل مواد التربية الإسلامية.

وقد أثبتت بعض الدراسات تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ومنها: دراسة جاسر عودة(٢٠٠٦)، ودراسة نورة بو حناش(٢٠٠٧)، ودراسة إكرام مرزوق(٢٠١٣)، ودراسة خديجة زناتي(٢٠١٣)، ودراسة فاضل الجواري(د.ت)، ودراسة ثابت عساف(٢٠١٦)، ودراسة ناصر بني عيسي(٢٠١٧)، ودراسة عبد الله البوسعيدي(٢٠١٨).

ويمكن أن نستنتج من العرض السابق للتفكير ومهاراته ومقاصد التشريع والدراسات السابقة ضرورة تنمية مهارات التفكير من خلال التربية الإسلامية بصفة عامة وتنمية مهارات التفكير المنبثق من مقاصد الشريعة الإسلامية أو ما يمكن تسميته بالتفكير المقاصدي بصفة خاصة وذلك لمجابهة التطور التكنولوجي والثقافي وللحفاظ علي هوية وثقافة المجتمع الإسلامي من الضياع والانحراف والاعتزاز بالشريعة الإسلامية التي تدعو إلى الاعتدال والوسطية والتي تصلح لكل زمان ومكان والتي تدعو إلى الاهتمام بالفرد وشئون حياته داخل المجتمع وتهتم بتحقيق مصالح العباد الدنيوية والآخروية وفيما يلي تذكر الباحثة تعريف للتفكير المقاصدي وتحديد أهم مهاراته للوقوف عليها وتنميتها من خلال برنامج قائم على المستجدات الفقهية متكامل العناصر تعده الباحثة.

المحور الثاني: دور المستجدات الفقهية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي.

في ضوء ما نعيشه من ابتكارات ومستجدات لم تعرض لها كتب الفقه القديمة ولم تناقشها مناقشة مستفيضة تظهر الحاجة إلي دراسة القضايا والمستجدات الفقهية في ضوء الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

أولاً: مفهوم المستجدات الفقهية:

عرفها عبد الله صالح(٢٠٠٩، ١٦): بأنها النوازل والوقائع الحادثة في العصر الحاضر، الجديدة في وقوعها أو في صورتها وحالها، مما لم يُعرف لها حكم فقهي سابق بنص أو اجتهاد.

ثانياً: أنواع القضايا والمستجدات الفقهية المعاصرة:

قُدمت العديد من الدراسات التي تهتم بالقضايا والمستجدات الفقهية المعاصرة ومن هذه الدراسات دراسة (عامر بهجت،٢٠١١ ؛ محمد الحفناوي،٢٠١١ ؛إشراق بني مفرج،٢٠١٣ ؛هيام حمد،٢٠١١ ؛ عدنان المالكي،٢٠٠٨،ياسمين حشمت٢٠١٨، عبد الله البوسعيدي،٢٠١٨) التي صنفت القضايا والمستجدات الفقهية كما يلي:

- المستجدات الفقهية في العبادات.
- المستجدات الفقهية في مجال المعاملات المالية.
- المستجدات الفقهية الخاصة بالأسرة والأحوال الشخصية.
- المستجدات الفقهية في مجال الطب.
- المستجدات الفقهية في مجال الأطعمة والأشربة.
- المستجدات الفقهية في مجال اللباس والزينة.
- المستجدات الفقهية في مجال الفنون والأدب والرياضة.
- المستجدات الفقهية في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري.

ثالثاً: دور مقاصد الشريعة في فقه المستجدات:

إن الشريعة الغراء جاءت أصلاً لمقصد أساسي رئيس، وهو تحقيق مصالح الناس، ورعايتها, وإيجادها والحفاظ عليها, فالإسلام والشريعة للإنسان، وهو إنساني النزعة. ومصالح الناس تتمثل في جلب النفع لهم، ودرء الفساد والشر عنهم، وإن الأحكام الشرعية كلها جاءت معللة بعلة وحكمة تتبلور في المصالح، وحتى الأحكام التعبدية شرعت لمصلحة، ولكن قد لا ندرك مغزاها، كعدد الركعات، ونصاب الزكاة، وشهر الصوم.

ويظهر دور مقاصد الشريعة في فقه المستجدات في نقاط:

١. الاستعانة بمقاصد الشريعة لفهم النصوص الشرعية وتفسيرها لتنزيل المستجدات عليها.
٢. الاستعانة بالمقاصد عند ترجيح قول على آخر, ورأي على غيره عند التعارض في الآراء.
٣. إيجاد الأحكام الشرعية للمستجدات وفق مصالح الناس (فيما لم يرد فيه نص).
٤. إن مقاصد الشريعة تبين للمسلم الإطار العام للشريعة الذي تدخل تحته المستجدات، لتدخل في أحد الأحكام الشرعية، كما تبين للمسلم وغيره أهداف التشريع وغاياته لتنزيل المستجدات عليها.

وهكذا يظهر دور مقاصد الشريعة في فقه المستجدات، ولكن ضمن الضوابط الشرعية، وبما يتفق مع النصوص الثابتة، والقواعد الأصولية، ومن خلال مصادر التشريع النصية والاجتهادية، حتى لا تصبح المصالح مطية لكل شخص، وذريعة لكل حكم(محمد الزحيلي، ٢٠٠٩، ٣٠٤-٣٠٥).

رابعاً: فوائد وآثار فقه المستجدات:

إن الاهتمام بفقه المستجدات والنوازل والاهتمام بدراستها، ضرورة شرعية وفريضة وقتية. وما يبيّن ضرورة الاجتهاد والنظر في النوازل المستجدة والحاجة الشديدة لدراستها والتفقه فيها:

١) تحقيق دوام التكليف واستمرارية التعبد والامتثال، مادامت الدنيا باقية، ولا يتحقق دوام التكليف إلا بالنظر في كل مسألة مستجدة أو نازلة واقعة بغرض استيعابها في أحكام الشريعة وتوصيفها بحكم شرعي، بحثاً عنه في كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ، أو في قواعد الشريعة ومبادئها وكلياتها ومقاصدها.

٢) تأكيد أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان بفضله تبارك وتعالى، وأنها شاملة لكل شيء، فإنه ما من شيء وإلا وجد في القرآن أمره على سبيل الهدى كما يقول الإمام الشافعي رحمه الله:(فليست تنزل بأحدٍ من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها) وهو مصداق قول الله تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾(النحل،٨٩) فاللّه تعالى لم يفرط في كتابه من شيء.

٣) إعانة الناس على تصحيح عباداتهم ومعاملاتهم ليقوم أمرهم على الدين، فإن المرء كثيراً ما يحتاج إلى فعل شيء أو التعامل بشيء أو التعبد بشيء، ثم لا يعرف له حكماً، فإن لم يكن الفقهاء قد بحثوا في هذه الأمور والمسائل وقالوا فيها، فإن المسلم يكون في حيرة قاتله من أمر دينه، وربما فعل الشيء وهو شاك جاهل بحكمه يحمله على ذلك الحاجة فيما قدّره. وإذا سرت مثل هذه المبادرة إلى فعل الشيء دون معرفة حكمه، فإن الدين قد يكون في خطر عظيم، ويبقى التدين في ترد وخيم.

ولذلك لابد من دراسة النوازل والمستجدات بأسرع ما يمكن حتى يسلم المسلم في دينه ويسلم له تدينه. ولاريب أن هذا القصد من الفقيه الباحث في المستجدات من أعلى القصود ومن أصلح النيات التي يرتفع بها الفقيه إلى أعلى عليين ويزداد مقاماً ورفعة يرضي بذلك ربه ﷻ ورسوله ﷺ والمؤمنين، إذ قد جاء بعمل عظيم يري خيره وصلاحه لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد قال تعالى ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة،١٠٥) (عبد الله صالح، ٢٠٠٩ ،٢٧-٣٠).

خامساً: نماذج للمستجدات الفقهية المعاصرة:

قدم كثير من الباحثين قوائم بأهم المستجدات الفقهية والقضايا المعاصرة مثل دراسة عدنان المالكي(٢٠٠٨): بعنوان تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية

المعاصرة. والتي تهدف إلى بناء قائمة بأهم المستجدات الفقهية التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه لطلاب المرحلة الثانوية (بنين) بالمملكة العربية السعودية، التحقق من مدى تضمين هذه المستجدات في المقررات الحالية، بناء تصور مقترح لتطوير مقررات الفقه لجميع صفوف المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والتي توصلت إلى قائمة بالمستجدات الفقهية بلغت خمسة وسبعين مستجد تم تصنيفها في سبع مجالات رئيسة ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المستجدات وهي(المستجدات الفقهية في العبادات والمعاملات، الطبية، المالية، الأحوال الشخصية وقضايا المرأة، الأطعمة والأشربة واللباس والزينة، الفن والرياضة، الأحكام العامة). وأوصت بضرورة تضمين هذه المستجدات في محتوى كتب الفقه لطلاب المرحلة الثانوية، حتى يشعر الطلاب بتلبية الدين الإسلامي لمقتضيات العصر. ودراسة ثابت القحطاني (٢٠٠٩) ودراسة هيام حمد(٢٠١١) ودراسة إكرام مرزوق(٢٠١٣) ودراسة ياسمين حشمت(٢٠١٨) والعديد من الدراسات الأخرى.

- قضية تعاطي المخدرات.
- قضية إعادة وصل ما قطع من جسم الإنسان.
- قضية الاستفادة من الأجنة المجهضة في التجارب العلمية وزراعة الأعضاء.
- عملية سحب الدهون من الجسم.
- عمليات التجميل (تغيير هيئة الأعضاء بالزيادة والنقصان).
- شد التجاعيد.
- بناء الأعضاء بحيث يستقطع جزء من الآدمي ويزرع في محل العضو المبتور.
- الاستنساخ.
- اللحوم المستوردة.
- زرع الشعر في الرأس.
- معالجة الشعر الأبيض في الرأس.
- إزالة الشعر الكثيف الذي يغطي الوجه عند الأطفال.
- معالجة شعر اللحية والشارب.
- العدسات اللاصقة.
- جراحات تحويل الجنس.
- حكم البيع والشراء بالتقسيط.

- بنوك الحليب.
- التعقيم(منع الحمل جراحياً).
- الأم البديلة أو الرحم المستأجر.
- تحديد النسل.
- وصل الشعر.
- الختان.
- السحاق.
- قضية التبرع بالأعضاء.
- قضية فوائد البنوك .

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير المقاصدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

تم الاعتماد في بناء القائمة واعدادها, واشتقاق مادتها على عدد من العناصر المتعددة، منها:

أ- الإطار النظري للبحث بما يتضمنه من بحوث ودراسات سابقة التي تناولت مهارات التفكير عامة وخاصة تنمية مهارات التفكير في التربية الإسلامية.

ب-الأدبيات والمراجع التي تناولت مهارات التفكير.

وبالاعتماد على المصادر السابقة تم اختيار مجموعة من مهارات التفكير المقاصدي التي تناسب طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الدينية الإسلامية, ثم تمت صياغة تلك المهارات وقد بلغ عددها أحد عشر مهارة, وعرضها على عدد من الخبراء والمعلمين والموجهين والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس (اللغة العربية والتربية الإسلامية), وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في القائمة الأولية, وتقييمها, وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث :

- مدى أهمية هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى مناسبة كل مهارة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- دقة الصياغة اللغوية لكل مهارة.
- إجراء ما ترونه مناسب من تعديلات بالحذف أو الإضافة.

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون والخبراء على القائمة، تم وضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً: بناء اختبار مهارات التفكير المقاصدي :

لإعداد اختبار مهارات التفكير المقاصدي في مادة التربية الدينية الإسلامية (الفقه) قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عما يمتلكه هؤلاء الطلاب من مهارات التفكير المقاصدي ، وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده، لمعرفة مدى فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المقاصدي، ولمعرفة مدى تحقق أهداف الدراسة الحالية.

٢. تحديد مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على العناصر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت طرق تدريس التربية الإسلامية ومهاراتها وقامت بإعداد اختبارات في هذا المجال.
- الاطلاع على بعض اختبارات التي تم إعدادها في مهارات التفكير .
- الرجوع إلى قائمة مهارات التفكير المقاصدي التي تم إعدادها من قبل، وذلك لتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها .
- الاطلاع على بعض الاختبارات المماثلة ، والافادة منها في صياغة بنود الاختبار.

٣. وصف الاختبار في صورته الأولية: تضمن الاختبار في صورته الأولية، ما يأتي:

- الاختبار: ويحتوي على صفحة للتعليمات الخاصة بالطلاب، ثم أسئلة الاختبار التي صيغت في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وإعطاء الطلاب مجموعة من البدائل المتنوعة، كما صيغت رؤوس الأسئلة بلغة سهلة بسيطة تفسح المجال للطلاب للتفكير واختيار البديل المناسب.
- مقياس لتصحيح الاختبار.

٤. صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار):

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين؛ للإفادة من أرائهم في الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية, وتحديد مدى صلاحيته؛ لتحقيق الهدف الذي وضع من

أجله وتضمنت الصورة المبدئية عرضاً للهدف من الاختبار والمهارات المراد قياسها, وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- ☒ مدى قياس الاختبار لمهارات التفكير المقاصدي.
- ☒ مدى مناسبة أسئلة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ☒ مدى مناسبة تعليمات الاختبار وشمولها للمطلوب .
- ☒ مدى وضوح أسئلة الاختبار ودقة الصياغة المغوية.
- ☒ إجراء ما ترونه من تعديلات بالحذف أو الإضافة.

ثالثاً: إعداد البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي:

مواصفات البرنامج المقترح :يهدف البرنامج المقترح في البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تضمن البرنامج في البحث الحالي مجموعة من القضايا المستجدة في الفقه المناسبة للطلاب بالصف الأول الثانوي ، تم وضعها في صورة دروس (ستة دروس) لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى الطلاب عينة البحث، ويقوم نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه باختبار عينة البحث الحالي في مهارات التفكير المقاصدي قبلياً وبعدياً لقياس مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات التي صمم البرنامج المقترح من أجل تنميتها لدى عينة البحث الحالي.

فلسفة البرنامج المقترح:

أن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية (الفقه) يعتريه قصور في تناول القضايا الفقهية المستجدة بشكل كافي داخل مقرر الفقه للصف الأول الثانوي كما يوجد قصور في التفكير في القضايا الفقهية المستجدة من منطلق مقاصد التشريع(التفكير المقاصدي) .

إن القضايا الفقهية المستجدة التي لابد للطالب من معرفة الحكم الشرعي بها هي الداعم الأساسي لتنمية التفكير المقاصدي حيث يهدف البحث الحالي إلى اقتراح برنامج لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وتؤكد فلسفة البرنامج المقترح على أن التفكير المقاصدي النشاط العقلي القائم علي الغايات والمقاصد التي وضعتها الشريعة عند كل حكم من أحكامها من أجل تحقيق مصالح العباد العامة والخاصة والتي تحقق له الفائدة في الدنيا والآخرة، وتقوم فلسفته الكلية على النظر في المستجدات الفقهية والتفكير فيها من خلال الكليات التشريعية.

رابعاً: إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح:

تم إعداد دليل المعلم بهدف تدريب المعلم على تدريس البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية للطلاب بالصف الأول الثانوي؛ وذلك لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى هؤلاء الطلاب.

وقد تضمن دليل المعلم جزأين هما :

أولاً: الجانب النظري: ويتمثل في مقدمة نظرية حول المستجدات الفقهية وأهميتها ودورها في تنمية مهارات التفكير المقاصدي.

ثانياً: الجانب التطبيقي: ويتمثل في مجموعة من الموضوعات الفقهية، بلغ عددها ستة دروس، تناولتها الباحثة كنماذج تعليمية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي المعني بها هذا البحث باستخدام المستجدات الفقهية.

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق الاختبار قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

تطبيق البرنامج:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث قامت الباحثة بتهيئة البيئة المدرسية لتطبيق البرنامج، ثم بدأت في تطبيق البرنامج على عينة البحث (المجموعة التجريبية)، والتدريس لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، تم تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير المقاصدي) بعدياً على مجموعتي البحث، وتم استخلاص النتائج وتفسيرها.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

للتأكد من صحة الفرض الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، استخدمت الباحثة اختبار t لمجموعتين مستقلتين،

والجدول الآتي يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة t للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة t للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ككل بعدياً

اختبار مهارات التفكير المقاصدي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	df	الدلالة
							مستوى الدلالة
	الضابطة	٣٦	٣٣,٠١٤	٧,١٧٩٨	١٤,٤٣٣	٦٥	دالة
	التجريبية	٣١	٥٤,٤٠٣	٤,٢٨٢٦			٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق، الآتي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر= (٥٤,٤٠٣)، حيث جاءت قيمة ت=(١٤,٤٣٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥%، مما يدل على تنمية البرنامج المقترح لمهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ككل. ويوضح الجدول الآتي الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الأول الثانوي بعدياً:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم t للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الأول الثانوي بعدياً

م	المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم t	df	الدلالة
								مستوى الدلالة
١	استنباط حكمة التشريع من النص الديني.	الضابطة	٣٦	٢,٢٩٢	١,٤٨٥٠	١٤,١٣١	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٧٢٦	٠,٩٩٠			٠,٠٥
٢	تصنيف الأحكام الشرعية وفقاً لمبدأ الأولويات.	الضابطة	٣٦	٣,٩٧٢	١,٤٧٣٣	٨,٤٢٨	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٥٤٨	٠,٩١٦			٠,٠٥
٣	تصنيف الأحكام الشرعية للقضايا المطروحة حسب الضروريات الخمس	الضابطة	٣٦	٥,٨٠٦	١,١,٣٩٥٣	٤,٥٢٢	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٧,١١٣	٠,٨٦٣			٠,٠٥

٤	تصنيف الأحكام الشرعية للقضايا المطروحة وفقاً للمصالح الضرورية للعباد	**الضابطة**	٣٦	٤,٦٦١	١,٣,٩٩	٥,٩٩٨	٦٥	**دالة**
		التجريبية	٣١	٦,٢٢٦	٠,٧٨٣			٠,٠٥
٥	استنباط القضايا المتضمنة من النص الديني.	**الضابطة**	٣٦	٥,٦٦٧	١,٤٤٩١	٥,٩٥٣	٦٥	**دالة**
		التجريبية	٣١	٧,٣٢٣	٠,٥٨٥٢			٠,٠٥
٦	استنباط القيم والعظات من النص الديني.	**الضابطة**	٣٦	٤,٢٥٠	١,٥٨٧٩	٨,٥٠٨	٦٥	**دالة**
		التجريبية	٣١	٧,١١٣	١,٠٧٠١			٠,٠٥
٧	استنباط تعميم من الجزئيات المتضمنة في النص الديني	**الضابطة**	٣٦	٣,٨٨٩	١,٢٠٧٨	٨,٢٨٦	٦٥	**دالة**
		التجريبية	٣١	٦,٢٩٠	١,١٥٣١			٠,٠٥
٨	الربط بين القضايا المستجدة وحكمها الشرعي.	**الضابطة**	٣٦	٢,٥٢٨	١,٤٣٤٠	١٥,٤٩٢	٦٥	**دالة**
		التجريبية	٣١	٧,٠٦٥	٠,٨٣٤			٠,٠٥

مما سبق يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لكل مهارة على حدة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥%) ، وبناء على ما سبق يرفض الفرض الذ ي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويقبل أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥%) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح متوسط درجات لاب المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثاني: الذي ينص على: لا يحقق البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية فعالية مناسبة في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الأول الثانوي استخدمت الباحثة معادلة بلاك للكسب المعدل وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

	المتوسط		الدرجة الكلية	قيمة معامل بلاك	حجم الفعالية
	قبلي	بعدي			
الاختبار ككل	٣٢,٩٣٥	٥٤,٤٠٣	٦٤	١,٠٢٦٥	مقبول

وبناء على ما سبق، يرفض الفرض الذي ينص على: لا يحقق البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية فعالية مناسبة في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الأول الثانوي،

ويقبل أنه يتسم البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية بفعالية مقبولة في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الأول الثانوي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال تحليل البيانات، ومعالجتها احصائياً، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

- ❖ فعالية البرنامج المقترح القائم المستجدات الفقهية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتضح ذلك من خلال:

وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥%) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لصالح متوسط درجات طلاب المجوعة التجريبية.

- ❖ يرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي، بالإضافة إلى تفوقهم بعدياً مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحه البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية من مزايا، هي:

زيادة قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التفاعل مع البرنامج المقترح والتأثر به؛ حيث تم استخدام المستجدات الفقهية التي كانت لها أثر واضح في تنشيط التفكير لدى أفراد المجموعة التجريبية، بما كانت تتناوله من أمثلة وتدريبات مكثفة، يتم من خلالها تجاوز الشكل التقليدي للنصوص إلى ما تحتمله النصوص من أحكام عامة للمستجدات الفقهية ناتجة عن التفكير المقاصدي، فمن خلال المستجدات الفقهية ينتج الطلاب مزيداً من الأحكام التي تعبر عن قضايا عدة، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بما يحتاجونه من أحكام شرعية لمستجدات فقهية، وتدريبهم على التفكير في النصوص تفكيراً صحيحاً، وإتاحة الفرصة لهم على التحليل والتفسير والاستنتاج والاستنباط وايجاد علاقات؛ مما ساعد في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لديهم.

توصيات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١. ضرورة تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة بالاعتماد على فروع التربية الدينية الإسلامية وبخاصة المستجدات الفقهية.
٢. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وبصفة خاصة طلاب المرحلة الثانوية ؛ لمواجهة متطلبات العصر.
٣. ضرورة تضمين المستجدات الفقهية المعاصرة بشكل هرمى متوازن متدرج وفقا لخصائص كل صف من أجل العمل على تنمية التفكير المقاصدي والوعى الديني لدى الطالب في المرحلة الثانوية لمواجهة الغزو الثقافي والانفتاح المعرفي في ضوء الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية ومقاصد التشريع.
٤. استخدام البرنامج المقترح وذلك لثبات فاعليته من أجل تحقيق الهدف العام له وهو تنمية التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٥. العمل على تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة، وإعادة صياغتها في ضوء التفكير والإبداع والبعد عن الحفظ والاستظهار.
٦. توظيف مهارات التفكير المقاصدي في أثناء تعليم فروع التربية الإسلامية جميعها.
٧. تدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية تدريس مهارات التفكير المقاصدي، وعقد الدورات التدريبية لهم، وتزويدهم بقائمة لمهارات التفكير المقاصدي خاصة بكل صف دراسي، ودليل معلم يشتمل على الخطوات والإجراءات التي تساعده على تنمية هذه المهارات، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات التفكير المقاصدي وفقاً للمستجدات الفقهية، وتوزيعه على المعاهد بشكل عام، والمعاهد الثانوية بشكل خاص؛ ليكون في متناول مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها.

مقترحات البحث:

١) تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلبة المرحلة الثانوية باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة.
٢) إعداد برامج لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٣) تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء الغزو الثقافي وتحديات العولمة والانفتاح المعرفي.
٤) إعداد تصور مقترح لتدريس كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء المستجدات الفقهية وقياس فاعليته التدريسية.

٥) فعالية برنامج قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات الفهم المقاصدي للسنه النبوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

المراجـــع

- أحمد الريسوني (١٩٩٥): **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، تقديم طه جابر العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الرابعة.
- ــ (٢٠١٠): **مدخل إلي مقاصد الشريعة**، الطبعة الأولي، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- ــ (٢٠١٣): **مقاصد المقاصد: الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- إشراق شفيق على بني مفرج(٢٠١٣): المستجدات الفقهية المعاصرة في باب العقوبات: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- إكرام محمد فتحي أحمد مرزوق(٢٠١٣): تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- إيناس على عبد السميع الحملي(٢٠١٣): فاعلية برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد السادس، العدد الثالث (يوليو).
- بدر بن عبدالله بن مخلد الحربي(٢٠٠٧): مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية بمدينة حائل، رسالة ماجستير، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- برهان محمود حمادنة(٢٠١٤): **التفكير الإبداعي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- ثابت أحمد عبد الحفيظ عساف(٢٠١٦): الاجتهاد المقاصدي عند الدريني وتطبيقاته على القضايا المعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني(٢٠٠٩): مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- ثناء عبد المنعم رجب(٢٠٠٢): أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية علي تنمية مهارات التفكير الأساسية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٥ ديسمبر.
- جاسر عودة(٢٠٠٦): **فقه المقاصد إناطة الأحكام الشرعية بمقاصدها**، الطبعة الأولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- جمال عبد الناصر أبو نحل(٢٠١٠): مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجيستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- حسن شحاته؛ زينب النجار(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الطبعة الأولي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة(٢٠١٠): **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، الطبعة الأولى، دار العالم العربي، القاهرة.
- خديجة زناتي (٢٠١٣): مقاصد أحكام العائلة من خلال كتاب "مقاصد الشريعة الإسلامية" لابن عاشور، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة أدرار، الجزائر.
- رباب عزت إبراهيم (٢٠٠٥): تصور مقترح لمنهج في التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الجامعية علي ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- سالم علي الغرايبة(٢٠١٦): **مهارات التفكير وأساليب التعلم**، الطبعة السابعة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- سعيد إسماعيل علي(٢٠٠٧): **أصول التربية الإسلامية**، الطبعة الأولي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم(٢٠١١): **المخ البشري "آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات"**، ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- سناء محمد سليمان(٢٠١١): **التفكير(أساسياته وأنواعه.. تعليمه وتنمية مهاراته)**، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.
- صبحي حمدان أبو جلالة (٢٠٠٧): **مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي**، دار الشروق.

- عادل عبد الوهاب الشرف(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح في مناهج التربية الإسلامية في تنمية مهارة التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية بدولة الكويت، المجلد٢٣، العدد٨٩،**المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- عامر بن محمد فداء بهجت(٢٠١١): مقررات فقه القضايا المعاصرة بين الواقع والمأمول، **ندوة تدريس فقه القضايا الفقهية المعاصرة في الجامعات السعودية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، الرياض.
- عبد الرحمن بن محمد بن علي الشرفي(١٤٣٠هـ): أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبط من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الله الزبير عبد الرحمن صالح (٢٠٠٩): **مستجدات العصر ومظاهر التكامل المعرفي في التعامل الفقهي**، الطبعة الأولي.
- عبد الله بن أحمد بن سالم البوسعيدي(٢٠١٨): برنامج قائم علي مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطان عمان، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عدنان بن بخيت بن عطية الحربي المالكي(٢٠٠٨): تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- علال الفاسي(١٩٩٣): **مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**، الطبعة الخامسة، دار الغرب الإسلامي.
- فاضل أحمد حسين الجواري(د. ت): مقاصد القرآن الكريم أصولها وتطبيقاتها عند المفسرين، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة**، العدد(٣٢).
- فتحي عبد الرحمن جروان(١٩٩٩): **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي.
- محمد إبراهيم محمد الحفناوي(٢٠١١): جامعة الأزهر وتدريس فقه القضايا المعاصرة، **ندوة تدريس فقه القضايا الفقهية المعاصرة في الجامعات السعودية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، مجلد ٢، الرياض.

- محمد الزحيلي (٢٠٠٩): **موسوعة قضايا إسلامية معاصرة**، الجزء الخامس {مستجدات فقهية وقضايا مالية معاصرة}، دمشق، دار المكتبي.
- محمد الطاهر ابن عاشور(٢٠١٢): **مقاصد الشريعة الإسلامية**، تقديم حاتم بو سمة، الطبعة الأولى، دار الكتاب المصري –القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.
- محمد بكر إسماعيل حبيب(١٤٢٧هـ): مقاصد الشريعة تأصيلاً وتفعيلاً، **سلسلة دعوة الحق**، العدد٢١٣.
- محمد رفعت حسنين (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية للدارسين الكبار علي ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. العدد ١٤٩، أغسطس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**.
- محمد صالح عبد الرزاق حسين(٢٠١٧): فعالية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التفكير من خلال مادة التربية الدينية الإسلامية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية٠
- محمد مالك محمد المرسي (٢٠١٨): برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في التربية الإسلامية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد مختار جمعة(٢٠١٩): **بناء الشخصية الوطنية**، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.
- محمود جمال السلخي(٢٠١١): أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السابع الأساسي، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد٦،العدد٢.
- منصور أحمد عبد المنعم(٢٠٠٥): **المنهج النظرية والنموذج والتحديات**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ناصر عبد الله عبد الرحمن بنو عيسى؛ قذافي الغنايم (٢٠١٧): الاجتهاد المقاصدي وأهميته في المستجدات الفقهية، دراسات،مجلد٤٤،العدد٣، **علوم الشريعة والقانون**، الأردن.
- نورة بو حناش(٢٠٠٧): مقاصد الشريعة عند الشاطبي وتأصيل الأخلاق في الفكر العربي الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

- هيام أحمد حمد(٢٠١١): مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ياسمين إسماعيل محمد حشمت(٢٠١٨): فعالية برنامج مقترح قائم علي فقه الموازنات لتنمية الوعي الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- يحي الأقطش؛ شوكت العمري؛ عبد القادر رمزي؛ كايد قرعوش (٢٠١٠): **المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية**، ط١،عمان، دار الفكر.
- يوسف القرضاوي(٢٠٠٨): **دراسة في فقه مقاصد الشريعة**، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الشروق.